

مرصد حقوقي: الاحتلال استهدف 16 مدرسة تؤوي نازحين بقطاع غزة خلال شهر واحد فقط



الاثنين 9 سبتمبر 2024 11:20 م

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إن الاحتلال الإسرائيلي استهدف 16 مدرسة تؤوي نازحين بقطاع غزة، خلال شهر واحد فقط.

واعتبر في بيانه، أن ذلك تصاعداً خطيراً في سياسة الاحتلال الممنهجة في استهداف المدارس التي تحولت إلى مراكز إيواء للمدنيين النازحين قسراً في قطاع غزة.

المرصد الأورومتوسطي أفاد أن فريقه الميداني وثق قصف الطائرات الإسرائيلية منتصف ليل السبت 7 سبتمبر/أيلول، مدرسة "حليمة السعدية"، التي تؤوي مئات النازحين في جباليا النزلة شمالي قطاع غزة، ما أدى إلى مقتل أربعة منهم وإصابة آخرين بجروح.

كما قصفت الطائرات الإسرائيلية أمس السبت مدرسة "عمرو بن العاص"، التي تؤوي نازحين، شمالي مدينة غزة، ما أدى إلى مقتل أربعة فلسطينيين، أحدهم طفل، وإصابة آخرين بجروح.

كما أبرز أنه ومنذ بداية شهر أغسطس/آب الماضي، قصف جيش الاحتلال الإسرائيلي 16 مدرسة تستخدم كمراكز إيواء في قطاع غزة، 15 منها شمال وادي غزة، ما أدى إلى مقتل 217 فلسطينياً، وإصابة المئات، عدد كبير منهم من النساء والأطفال.

الأورومتوسطي ذكر أن الجيش الإسرائيلي صعد كذلك من وتيرة استهداف المدنيين في الأسبوع الأخير في محافظة غزة ومحافظة شمال غزة، عبر قصف المنازل السكنية والتجمعات والبسطات التجارية، إلى جانب مراكز الإيواء ومحيطها.

كما أوضح المرصد أن استهداف المدارس وتدميرها على رؤوس النازحين لا يستند إلى أي مبرر فعلي، ويشكل انتهاكاً صارخاً لمبادئ التمييز، والضرورة العسكرية، والتناسبية، وضرورة اتخاذ الاحتياطات اللازمة.

،فيما نوه إلى أن الجيش الإسرائيلي يحاول في كل مرة تبرير هذه الهجمات بادعاءات استهداف أهداف عسكرية، دون تقديم أي دليل يثبت صحة تلك الادعاءات.

وأكد الأورومتوسطي أن تلك الاستهدافات تأتي كجزء من تنفيذ فعلي لجريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، وتهدف إلى تفرغ الأرض الفلسطينية من أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين من خلال القتل والتهجير القسري.

الاحتلال يعتمد تدمير ما تبقى من مراكز الإيواء وأكد أن التحقيقات الأولية التي أجراها فريقه الميداني تشير إلى تعمد الجيش الإسرائيلي تدمير ما تبقى من مراكز الإيواء في القطاع، بما فيها المدارس والمنشآت العامة، بهدف خلق بيئة قسرية تكره السكان المدنيين على ترك مناطق سكناهم والنزوح قسراً نحو وسط وجنوب القطاع.

كما أضاف الأورومتوسطي أن الخطة التي كشفت عنها صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، والتي تفيد بأن الجيش الإسرائيلي يدرس حالياً خيارات طرد وتهجير ما تبقى من الفلسطينيين في شمال وادي غزة تحت ما يُعرف بـ"خطة الجنرالات"، تمثل دليلاً آخر على نية إسرائيل تفرغ غزة من ساكنيها.

وأشار إلى أن حديث صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن نقاش رئيس الحكومة الإسرائيلية "بنيامين نتنياهو" مع الجيش تنفيذ مرحلة رابعة لحربه الدامية تقوم على طرد السكان من شمال قطاع غزة، هو مؤشر أن مخطط التهجير القسري الذي نفذته القوات الإسرائيلية منذ الأيام الأولى للحرب التي دخلت شهرها الحادي عشر على التوالي، ما يزال قائماً مع غياب أي مواقف دولية فاعلة ضد الإبادة الجماعية الاستثنائية ضد الفلسطينيين.

وأكد أن تواطؤ الولايات المتحدة والعديد من الدول الأوروبية في الجرائم التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين، وبخاصة في قطاع غزة، في ظل الصمت الدولي والفسل في اتخاذ أي تدابير فاعلة لوقف جريمة الإبادة الجماعية هناك، يشجع إسرائيل على استكمال مخططاتها في إبادة الفلسطينيين جماعياً والقضاء عليهم بالقتل المباشر وغير المباشر والتهجير القسري.